قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب واراد بذكر هذا ايضاح ان ثويبة كانت مولاة ليطابق الترجمة
ووجه ايرادها في النفقات الاشارة الى ان ارضاع الام غير متحتم بل لها ان ترضع ولها ان تمتنع
فاذا امتنعت كانت للاب اولى ارضاع الولد بالاجنبية حرة كانت او امة متبرعة كانت او باجرة والاجرة
تدخل في النفقة ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة

كلوا من طيبات ما كسبتم وقع هكذا للنسفي واكثر الروايات اتفقوا على وقف التلاوة ه فتح من
الطيبات جمع طيبة وهي تطلق على المستلذ مما لا ضرر فيه وعلى النظيف وعلى ما لا اذى فيه وعلى الحلال ه فتح
اطعموا الخ الامر هاهنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ه فتح وفكوا اي خلصوا ه فتح
ما شبع آل محمد الخ المراد منه ما يناسب بليالها وان الشبع المنفي بقيد التوالي والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم
غالبا كان بسبب قلة الشيء عندهم على انهم قد يجدون ولكن يؤثرون ه فتح وعن ابي حازم الخ هو
موصول بالاسناد الذي قبله ه فتح جهد بالضم والفتح بمعنى والمراد به المشقة وهو في كل بحسبه
ه فتح فاستقرأته آية اي سالته ان يقرا علي آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وهي من سورة
آل عمران ه فتح وفتحها علي اي اقرأنيها ه فتح من الجهد اي شدة الجوع ه فتح بعس بضم المهملة بعدها
مهملة هو القدح الكبير ه ط استوى بطني اي استقام لامتلائه من اللبن ه ط كالقدح بكسر القاف
وسكون الدال السهم الذي لا ريش له ه ط تولى ذلك اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني ه فتح
ادخلتك اي الى الدار واطعمتك ه فتح باب التسمية على الطعام الخ غلاما يقال للصبي من حين
يولد الى ان يبلغ غلام ه فتح في حجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم اي في تربيته وتحت نظره ه فتح
تطيش اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد ه فتح الصحفة اكبر من
القصعة ما تشبع خمسة ونحوها ه ط طعمتي بكسر الطاء اي صفة اكلي ه ط بعد بالضم على البناء ه فتح
باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله الخ قال النووي اجمع العلماء
على استحباب التسمية على الطعام في اوله وفي نقل الاجماع على الاستحباب نظر الا ان يريد بالاستحباب
انه راجح الفعل والا فقد ذهب جماعة الى وجوب ذلك ه فتح باب من تتبع حوالي القصعة الخ بفتح
اللام وسكون التحتية اي جوانب ه ط ان خياطا لم اقف على اسمه لكن في رواية ثمامة عن
انس انه كان غلام النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح يتتبع الدباء ممدود ويجوز القصر القرع وقيل
خاص بالمستدير منه ه ط من حوالي الصحفة هذا ظاهره يعارض الذي قبله في الامر بالاكل مما يليه
فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما اذا علم رضا من ياكل معه وقال بعض الشراح كان الطعام
مشتملا على مرق ودباء وقديد فكان ياكل مما يعجبه وهو الدباء ويترك ما لا يعجبه وهو القديد ه فتح
وقال عمر بن ابي سلمة الخ هكذا ثبت هذا التعليق والذي يظهر لي ان محله بعد الترجمة التي قبله ه فتح
ط باب التيمن في الاكل ذكر فيه حديث عائشة كان رسول الله يحب التيمن وظن بعضهم
ان في هذه الترجمة تكرارا لانه تقدم في باب التسمية على الطعام والاكل باليمين وقد اجاب
ابن بطال بان هذه اعم من الاولى لان الاولى لفعل الاكل وهذه لجميع الافعال فيدخل فيه الاكل والشرب باب
بطريق التعميم ه فتح قال بواسط القائل هو شعبة والمقول عنه هو الاعمش ه فتح باب
من الكلاحة شيء قوله اعرف فيه الجوع كانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه
ه فتح فاكلوا حتى شبعوا هو مقصود الترجمة حين شبعنا من الاسودين التمر والماء وكان
شبعهم قبل وفاته بثلاث سنين ومراد عائشة بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة
دون الماء لكن قرنته به اشارة الى ان تمام الشبع حصل بمجموعهما فكان الواو فيه بمعنى مع ه فتح

قوله بواسط ... القسطلاني

قوله ... تشديد النون ... الصحفة هو الطبق ...

قوله

باب ليس على الاعمى حرج الى قوله والنهد بكسر النون ه ط وقال في القاموس هو ما تخرجه الرفقة
من النفقة بالسوية في السفر ه وقال الحافظ ثم ذكر حديث سويد بن النعمان وفيه دعا رسول الله الحديث
وليس هو ظاهرا في النهد لاحتمال ان يكون جيء بالسويق من جهة واحدة لكن مناسبته لاصل الترجمة
ظاهرة في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض قال
ابن المنير موضع المطابقة من الترجمة وسط الآية وهو قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ه
باب الخبز المرقق هو اللين المحسن كخبز الحوارى وشبهه والترقيق التليين ه ط
الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب لما يؤكل عليه ه ط السفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهر لما يوضع عليها
الطعام ه ط مسموطة المسموط هو الذي ازيل شعره بالماء السخن وشوي بجلده او طبخ وهو من
فعل المترفين ه فتح سكرجة بضم السين والكاف والراء الثقيلة بعدها جيم مفتوحة وهي صحاف
صغار يؤكل فيها ومنها الكبير والصغير فالكبيرة تحمل قدر ست اواق ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل
الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم ه فتح حيسا هو التمر والسمن والاقط اذا جمعوا ه اهل الشام
عسكر الحجاج ه فتح في سفرته وقع هنا سفر ايها بالتنوين كلمة استزادة ه ط شكاة بفتح المعجمة و
قيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكا كالشكاية ه ط ظاهر اي زائل من الظهور
بمعنى الصعود والارتفاع ه ط وقال الحافظ وتمثل ابن الزبير بمصراع بيت لابي ذويب الهذلي
واوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه ه قال مغلطاي وبعد بيت
الهذلي فان اعتذر منها فاني مكذب ه وان تعتذر يردد عليك اعتذارها ه واول القصيدة ه
هل الدهر الا ليلة او نهارها ه والا طلوع الشمس ثم غيارها ه ابى القلب الا ام عمرو فاصبحت تحرق ناري
بالشكاة ونارها ه وعيرها الواشون اني احبها ه البيت وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا ه فتح
على مائدته اي الشيء الذي يوضع على الارض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك ولا يعارض
ذلك حديث انس ما اكل على خوان لان الخوان اخص من المائدة ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم ه فتح
باب السويق قوله فيه فلاكه اي مضغه ه قاموس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
الخ كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها بالاضافة وشرحه الزركشي على انه باب بالتنوين قلت يحتمل
ان يكون سبب السؤال انه صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكون في البادية فلم يكن له خبرة بكثير من الحيوانات
او لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا لا يحرمون منها شيئا وربما اتوا به
مشويا او مطبوخا فلا يتميز عن غيره الا بالسؤال عنه ه فتح من النسوة الحضور كذا وقع بلفظ الجمع
المذكر فكانه باعتبار الاشخاص ه فتح باب طعام الواحد يكفي الاثنين قال المهلب المراد الحض على
المكارمة والتقنع بالكفاية ه ط باب المؤمن ياكل في معى بكسر الميم مقصور والجمع امعاء المصارين
ه ط فادخلت رجلا فاكل معه فاكل كثيرا لعله ابو نهيك المذكور بعد قليل وقع في رواية لمسلم
فجعل ابن عمر يضع بين يديه ه لا تدخل علي هذا او ذكر الحديث هكذا اجمل الحديث ابن عمر على ظاهره ه و
لعله كره دخوله عليه لما راه متصفا بصفة وصف بها الكافر ه فتح المؤمن ياكل في معى واحد والكافر
الخ قال السيوطي رحمه الله ما ملخصه وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معى واحد وان اكثر الكفار
ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معى واحد قال وقيل اراد بالسبعة
في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وبالواحد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)